



اسم الباحث

مها عبد الوهاب يحي الجمل

ماجستير إدارة أعمال

عضو اتحاد كتاب مصر

عضو الاتحاد الدولي للأدباء والشعراء العرب

عضو نادي أدب بورسعيد

كاتبة في مجلة الرؤية الثقافية

كاتبة على منصة رقيم وفي جريدة البيان البورسعيدي وجريدة الفكر العربي

استشاري تدريب تنمية بشرية

ومدرب معتمد من المركز العربي للتدريب والتنمية البشرية

محاسب بمديرية التربية والتعليم (سابقاً)

عنوان البحث

أهمية التدريب في تفعيل دور المرأة للحفاظ على الطبيعة  
والتنمية المستدامة

مقدم إلى

المركز العربي للتدريب والتنمية البشرية

د/ عبد المنعم عباس

رئيس المؤتمر

رئيس المركز العربي للتدريب

رئيس نقابة مدربي التنمية البشرية

أكتوبر ٢٠٢٢

## فكرة البحث

تدور فكرة البحث حول أهمية دور التدريب كأحد مجالات التنمية البشرية في بناء وتعزيز رأس المال البشري أى تحويل القوى العاملة إلى موارد بشرية، و كخطوة أساسية للتوعية البيئية للمرأة التي تُعد ديمومة الحياة كعنصر أساسي وفاعل في القضايا البيئية في المجتمع وتفعيل دورها في الحفاظ على الطبيعة، وذلك عند دمج المجتمع المحلي من غير البيئيين بمختلف تخصصاته داخل المحميات الطبيعية الموجودة في مصر والتي تعتبر جزء ضروري وهام من البيئة التي هي أحد محاور التنمية المستدامة في مصر والعالم، والعمل على تنمية تلك المحميات بشرط الحفاظ على الموارد الطبيعية والبيئية فيها و بالشكل الذي لا يؤثر سلبًا على مكوناتها الحيوية والمساهمة في حماية التراث الثقافي والطبيعي وتحقيق التنمية السياحية المستدامة.

ويتم إدماج القطاعين الخاص والمستثمرين فيها ويصبح لهم حق إقامة مشروعات إنتاجية وممارسة أنشطة لكن على أساس ضوابط تحددها الدولة لهم، فتصبح المحميات موردا للدخل ويتم توفير فرص عمل مباشرة وغير مباشرة للشباب بنوعيه مع التركيز على المرأة داخل تلك المحميات كي تحقق فيها ذاتها وآمالها، وبالتالي يمكن تخفيف معاناتها جراء الكثير من المشاكل التي تواجهها وفُرضت عليها في مجتمعها والمسؤولية الاجتماعية الملقاة على عاتقها وصعوبة التعامل معها، وبالتالي نحد من هجرتهم إلى القاهرة للعمل فيها أو حتى خارج مصر.

كذلك التوعية والاهتمام بزراعة شجر(المانجروف) الموجود في محمية رأس محمد والتي سأعرضها في البحث كمثال للمحميات في مصر لأنه يعتبر علاج وحل مثالي للحفاظ على الطبيعة وحل مشكلة الاحتباس الحراري، و استثمار مهم في مجال الزراعة.

## الموضوع

تبنت الجمعية العامة للأمم المتحدة في عام 1915 خطة التنمية المستدامة للفترة (2015- 2030)، وتمثلت أهم محاورها في ثلاثة محاور، المحور الاجتماعي والمحور الاقتصادي والمحور الثالث هو المحور البيئي، ويقصد به هنا الاستخدام الأمثل للموارد الطبيعية وحمايتها من الاستنزاف والتلوث، فالاستدامة البيئية يعني بها أن تظل البيئة الطبيعية قادرة على استيعاب وإشباع حاجات الأجيال الحالية والقادمة دون الجور على الطبيعة سواء من خلال إجهادها بالسحب غير الرشيد من مخزونها أو من خلال تشويهاها بتلويث عناصرها وخلق خلل في منظوماتها المختلفة، فالتنمية المستدامة تهدف إلى ضمان الاستعمال المستدام للموارد الطبيعية الضرورية للنمو الاقتصادي في القطاعين العام والخاص

ويتطلب الوصول للاستدامة البيئية ضرورة ترسيخ القيم والأخلاق البيئية في الإنسان صحياً وتعليمياً وإنتاجاً واستهلاكاً واستثماراً، فأساس التنمية المستدامة هو الإنسان فهو وسيلتها وهو غايتها، وذلك هو نفسه جوهر التنمية البشرية.

وسعيًا إلى تحسين نوعية البيئة التي نسكنها ونعيش فيها والحياة التي نحيها، يجب الاهتمام بتغير المناخ الذي يهدد العالم أجمع ويضر بالبيئة بل بالأرض والبشرية، ولمواجهة هذا التهديد وإنقاذ البشرية من مخاطر الفناء، نحن بحاجة إلى التقليل من تلك الانبعاثات كغاز ثاني أكسيد الكربون وغاز الميثان الناتجة من حرق الوقود مثل الغاز والفحم والنفط، تلك الانبعاثات تعمل كغطاء للكرة الأرضية مما يؤدي إلى ارتفاع نسبة الاحتباس الحراري وبالتالي تتوالى مخاطر ذلك على الإنسان والأرض.

وانطلاقًا من الاستعداد لإقامة أول اتفاقية سلام بين الإنسان والبيئة والمتمثلة في مؤتمر المناخ المُقام في مدينة شرم الشيخ في شهر نوفمبر القادم ٢٠٢٢ والذي فيه أخذت مصر على عاتقها استضافة رئاسة الدورة السابعة والعشرين لمؤتمر الدول الأطراف لمحاولة التصدي للمشاكل التي تهددنا نتيجة التغيرات المناخية، فإن المحميات الطبيعية وهي جزء لا يتجزأ من البيئة التي نعيش فيها، بالإضافة إلى أنها تعتبر مورد طبيعي من موارد الدخل الذي لا ينضب للدولة فهي تحافظ على التوازن البيئي، ولها تأثير إيجابي على الإنسان من الناحية النفسية والاجتماعية، أيضا تعتبر مناطق جذب سياحي، فبالإضافة إلى السياحة البيئية فهي تعتبر أيضا سياحة تاريخية ودينية وثقافية، ولكي نصل بمصر إلى مستوى العالمية لابد من الاهتمام بتلك الأماكن.

حوالي ١٥٪ من مساحة مصر تعتبر محميات تتمثل في ثلاثين محمية طبيعية، من يزاول منها النشاط فعليا ثلاثة عشر محمية فقط، ولو أخذنا مثال على ذلك محمية (رأس محمد) والتي تقع عند التقاء خليج السويس وخليج العقبة في منطقة سيناء، هي أول محمية طبيعية يتم إنشاؤها في مصر وتعتبر ثاني أهم محمية طبيعية

بالعالم وأهم معلم سياحي في جنوب سيناء على مدى الثلاثين عامًا السابقة، هي واحدة من أجمل وأروع بقاع العالم وتقع على مساحة ٨٥٠ كيلو متر مربع، وقد يطلق عليها البعض أنها جنة الله في الأرض لما فيها من مناظر طبيعية خلابة وتنوع ملحوظ بين البيئة النباتية والحيوانية والبحرية.

هذه المحمية تحتوي على أشجار " المانجروف"، هذه الأشجار تعتبر في حد ذاتها محطة تحلية للمياه، هذه الشجرة التي تصالحنا مع البيئة هي شجرة المناخ النقي، شجرة لديها القدرة على العيش في المياه المالحة على الرغم من أنها لا تحتاج إلى الملح لتنمو، تقوم بسحب الملح من مياه البحر التي تنمو بجانبه وتحولها إلى مياه محلاة وتقوم بإفراز الملح عن طريق أوراقها وسيقانها، فنجد الأوراق دائما مغطاة بطبقة بيضاء، أيضا هذه الشجرة تمتص ثاني أكسيد الكربون من الجو وتخرج لنا أكسجين ٢٥ مرة ضعف الشجرة العادية، فهي شجرة تمثل التصدي لمشكلة التنوع البيولوجي في البيئة البحرية ومشكلة المناخ في نفس الوقت، بها يتم إعادة انضباط العلاقة بين البشر والكوكب.

تطوير هذه المناطق سوف يشهد إنقاذ البشرية من مخاطر المناخ، لذلك نحن بحاجة إلى عمل منسق ومجهود عالي، وقبل كل ذلك نحتاج أشخاص مقتنعين بضرورة مواجهة هذا التهديد "ومُدرّبين التدريب الأمثل" على العمل في تلك المناطق ولديهم الحب والرغبة والإرادة في مصالحة الإنسانية مع الطبيعة وعودة الإنسان ليتناغم معها ويعيش في بيئة صحية سالما آمنا.

كثير من النساء حصلن على شهادات علمية، ولديهنّ من الفكر ما يجعلهنّ رائدات في مجالاتهنّ ويستطعن المشاركة والعمل في جميع المجالات، لكن للأسف قلة فرص العمل المناسبة في بيئتهنّ جعلت الاستفادة منهنّ ومن خبراتهنّ تكاد تكون معدومة، ومنهنّ من طُلّقن ويتعرضن للاضطهاد في بيئة العمل ويعانين من بعض الموروثات الثقافية ونظرة المجتمع وخصوصا المحيطين بهنّ، ومنهنّ من تعول ولا تجد ما يكفيها وأطفالها نتيجة الظروف الاقتصادية السيئة، والبعض لديهنّ صفات الرغبة في المغامرة وتحقيق الذات ولديهنّ آمال وطموحات للسفر خارج البلاد والقدرة على تحمل الغربة للعمل في وظائف تُحقق آمالهنّ، لكن الحالة المادية والاجتماعية لا تسمح لهنّ بذلك، وكثيرات مصابات بأمراض مناعية كثيرة نتيجة الطقس والمناخ داخل بيئتهنّ وتلك الأماكن بطقسها ومناخها سوف تساعدنّ على العمل والإنتاج داخل المجتمع والارتقاء بأنفسهنّ لبناء مجتمع أفضل للبشرية ..

ولأن البيئة بمختلف أنظمتها الطبيعية والبيولوجية تحيط بالمجتمع الإنساني والذي تشكل فيه المرأة العنصر المهم والأهم، وثقافة وقوة أي مجتمع أو دولة يتوقف على مكانة المرأة فيه فما المانع من إرسالهن لهذه المناطق (المحميات) التي هي جزء ضروري وهام من البيئة التي نعيش فيها والتي يفوق العمل فيها العمل في الخارج!!!..نوفر لهن فرص العمل والإقامة في تلك المحميات، فالمرأة لديها من القوة والطاقة ما يؤهلها للقيام

بأي عمل لو أحببت هذا العمل.. ولن تجيد الفعل إلا إذا كان عندها فكر ورؤية ثابتة وإيمان كامل بما تفعله والثقة بمن حولها وتم تدريبها وتوجيهها التوجيه السليم لما هو نافع ومفيد لها و لأسرتها ومجتمعها الذي تعيش فيه ومن ثم الدولة التي تنتمي إليها، وإعطائها المسؤولية والقيادة فيما تفعله.

فالتوعية البيئية للمرأة وتفعيل الدور الذي تقوم به لتحقيق استدامة البيئة، وتدريبها التدريب الأمثل على العمل في تلك المحميات وتحقيق ذاتها، ذلك يجعلها فاعلة في المجتمع وجزءاً أساسياً من خطط دعم البيئة ومواجهة المناخ، فتستطيع أن تقود أجيالاً بأكملها نحو الفكر السليم الواعي.

ذلك هو أول خطوات وقف التعدي على البيئة والحفاظ عليها وتحقيق استدامتها .. ولن تأتي التوعية والتدريب إلا بالتنمية البشرية، فعن طريق التدريب الذي يمثل المجال الثالث من مجالات التنمية البشرية بعد مجالي الصحة والتعليم وقبل مجالي التنمية الذاتية والفقر نستطيع أن نؤهل المرأة التأهيل السليم للمشاركة في الحفاظ على الطبيعة وتحقيق التنمية المستدامة للبيئة التي نعيش فيها ونحياها.

بذلك نستطيع دمج المجتمع المحلي والمتمثل في غير البيئيين بنوعيه المرأة والرجل بجميع تخصصاتهم مع التركيز على عنصر المرأة في حد ذاته وتوفير التدريب الأمثل لهن، ودمج هذا المجتمع داخل مزارات المحميات الطبيعية والعمل على حماية تلك الأماكن من الجرف وتطويرها لتصبح بيئة صالحة للعيش فيها، وتحقيق التنمية المستدامة لها، وبذلك يتم دمج القطاعات التنموية وتمثلها المرأة مع الطبيعة المتمثلة في المحميات..

## البحوث السابقة

### (1) بحث : صلاح حمودة ( 2013)(1)

استهدف البحث المحميات الطبيعية والشروط اللازمة والمواصفات لجعل المحمية مؤهلة لأن تكون محمية طبيعية.

وكان من نتائج البحث أنه لا بد من وجود أعمال ونشاطات في المنطقة المحمية تفرضها الضرورات الإدارية على أن يكون تأثير هذه الأعمال مقبولا ومنسجماً مع الهدف الرئيس لإقامة المحمي، وأوصى الكاتب بالسماح للزيارات المنظمة في مناطق معينة من المحمية على أن تستعمل طرق خاصة.

### (2) بحث : نسرین الشرقاوي (2016)(4)

استهدف هذا البحث دراسة أهم المتغيرات ذات العلاقة بمواقع الاتصال الاجتماعي للتسويق التفاعلي وذلك من وجهة نظر السائح لتنشيط السياحة للمحميات الطبيعية المصرية، وتوصلت الباحثة إلى وجود علاقة ذات دلالة احصائية بين بعض المتغيرات الديموجرافية والتسويق التفاعلي.

### (3) بحث : عوض والعتيق واليعقوب (2017)(2)

استهدفت الدراسة معرفة ودراسة الأثر الاجتماعي والسلوكي المتبادل بين سكان مناطق المحميات الطبيعية والعاملين والزوار وفقاً لأهداف المحميات. وتوصل الباحثون إلى أن هناك تأثير لوظيفة وأهداف المحميات الطبيعية على القيم السائدة في المجتمع وعلى أخلاقيات العاملين كذلك عادات وتقاليد العاملين، وأن هناك تأثير للعاملين والزوار على المحميات الطبيعية.

### (4) بحث : سحر عبد الهادي (2018) (3)

استهدف البحث دراسة المحميات الطبيعية والتعرف على الأدوار المختلفة لها وأهميتها، والتعرف على المعايير المختلفة العالمية لتصنيف وتحديد مناطق المحميات الطبيعية ومن ثم التصنيف المحلي للمعايير المصرية، وكان من نتائج البحث أنه من دراسة المعايير اتضح تجاهل البعد العمراني والاجتماعي وعدم إدراج هذا البعد كمعيار أساسي من ضمن معايير الاختيار، وعدم وجود قياس كمي ونوعي للمعايير والمتمثل في دراسة لأهمية المعايير بعضها لبعض.

---

(1) صلاح حمودة ( المحميات الطبيعية في الإمارات)(2013).

(2) مصطفى إبراهيم عوض، أحمد مصطفى العتيق، ناصر حمود اليعقوبي ( الأثر الاجتماعي والسلوكي المتبادل بين سكان مناطق المحميات الطبيعية والعاملين والزوار، (2017).

(3) سحر إسماعيل محمد عبد الهادي ( هيكل وقائي مقترح لتحديد وتصنيف المحميات الطبيعية في مصر)، (2018).

(4) نسرین السعيد منصور الشرقاوي ( دور التسويق التفاعلي في توفير الخدمات المعلوماتية لسياحة المحميات الطبيعية)(2016).

## التعليق على البحوث السابقة

### من حيث الأهداف

استهدفت بعض البحوث المحميات الطبيعية نفسها مثل بحث (صلاح حمودة، 2013)، وبعضها استهدف المعايير العالمية لتحديد مناطق المحميات مثل بحث (سحر عبد الهادي، 2018)، والبعض الآخر استهدف التأثير السلوكي المتبادل بين المحميات والعاملين فيها مثل بحث (عوض والعتيق ويعقوب، 2017).

### من حيث مجتمع البحث

اختلفت مجال تطبيق البحوث حسب مجتمع البحث والمحمية التي يختارها الباحث كمجتمع لبحثه والمكان الذي تتواجد فيه.

## أوجه التشابه والاختلاف بين البحوث السابقة والبحث الحالي

على الرغم من تعدد البحوث التي تتناول المحميات الطبيعية وتشابه بعضها في الهدف الذي تسعى إلى تحقيقه واختلاف البعض الآخر، إن هذا البحث يأتي ليتفق مع هذه البحوث في أهمية المحميات وأهمية الحفاظ عليها وعلى الموارد الطبيعية فيها كمصدر دخل طبيعي للدولة، لكنه يختلف عنهم في أنه ركز على دمج المجتمع المحلي من غير البيئيين بجميع تخصصاته، مع التركيز على المرأة داخل المحميات الطبيعية الموجودة في مصر والعمل على تنميتها بشرط الحفاظ على الموارد الطبيعية فيها، كذلك يتم إدماج القطاعين الخاص والمستثمرين فيها ويصبح لهم حق ممارسة أنشطة لكن على أساس ضوابط تحددها الدولة لهم، فتصبح المحميات موردا للدخل ويتم توفير فرص عمل مباشرة وغير مباشرة للشباب بنوعيه مع التركيز على المرأة داخل تلك المحميات، وهذا ما أغفلته الأبحاث السابقة.

### الأهداف

- تسليط الضوء على أهمية دور التدريب كأحد مجالات التنمية البشرية في بناء وتعزيز رأس المال البشري و كخطوة أساسية للتوعية البيئية للمرأة وتفعيل دورها في الحفاظ على الطبيعة والتنمية المستدامة.
- هذه الفكرة تعمل على تعزيز دور المرأة في المجتمع وقدرتها على مواجهة المعوقات التي تشكل حاجزاً أمامها ذلك من خلال استثمار الإمكانات التي تتمتع بها وتوفير فرص عمل لها داخل وطنها.

- توجيه الاهتمام إلى المحميات الطبيعية الموجودة في وطننا كجزء أساسي وهام من البيئة التي تعتبر أحد المجالات الرئيسية للتنمية المستدامة، وأيضاً كمناطق جذب سياحي، وفي تنمية السياحة البيئية والدينية والتاريخية المستدامة لاستكشاف الكثير من عظمة بلادنا، والعمل على تنميتها بشرط الحفاظ على الموارد الطبيعية الموجودة بها من نباتات وحيوانات وطيور والاستفادة منها.
- دمج المجتمع المحلي من غير البيئيين والاستفادة منه في مسارات المحميات للحفاظ عليها وصيانتها وحمايتها، واكساب وتنمية مهارات الأفراد تجاه المحميات حتى يكونوا قادرين على العمل داخلها بكفاءة.

## أهمية البحث

### أولاً: بالنسبة للباحثة

تهتم الباحثة بكل ما هو متعلق بالمرأة وتعزيز دورها في المجتمع لما له من عظيم الأثر لجعل مستقبل أي مجتمع في أبهى حالاته، كما أنها تهتم بموضوع المحميات في مصر ولديها الإحساس بالمسؤولية والغيرة تجاه بيئتها المصرية وتعتبر أن تلك المناطق هي مصدر دخل طبيعي للدولة، وسبب رئيسي لكي نصل بمصر إلى مستوى العالمية في مجال السياحة.

### ثانياً : بالنسبة للعلم

تعتبر هذه الدراسة فرصة للبحث العلمي كدافع لإعداد بحوث ودراسات مستقبلية والتوسع فيها لإلقاء الضوء على أهمية المحميات، وكيفية الاهتمام بها وعدم تركها للتصحر والاستفادة منها كمصدر دخل طبيعي مهم للدولة، وكوسيلة للاستفادة من طاقات وخبرات الكثيرين من المجتمع المحلي عند دمجهم في مجتمع المحميات، كذلك تسليط الضوء على طاقات وخبرات كثير من النساء والاهتمام بتدريبهن للاستفادة منهن في تفعيل أدوارهن في مجالات التنمية المستدامة.

### ثالثاً: بالنسبة للمجتمع والقائمين على مؤسسات السياحة والمهتمين بمجالاتها

- توفير الفرصة لإحداث التنمية في المناطق النائية والتي تمثل جزء مهم من وطننا والاستغلال الأمثل لها.
- إبراز أهمية المحميات للمجتمع وتعظيم دورها في استقرار البيئة والذي بدوره يؤدي إلى تحقيق التنمية المستدامة، من حيث التقليل من الفيضانات وأيضاً الجفاف، وتحمي التربة من الانجراف، وتحقيق التوازن البيئي، كذلك تنمية السياحة البيئية المستدامة.

- الاستفادة بقدر الإمكان من المجتمع المحلي من غير البيئيين واشراكه في خدمة تلك المناطق وصيانتها والاحتفاظ بها، كذلك الاستفادة من كثير من الخبرات المهمشة والتي لا تعمل في المجال البيئي أو حتى تعمل لكن لاتجد الفرصة لإبراز طاقاتها وخبراتها.

- فتح المجال لكثير من الرحلات العلمية لتلك المواقع لزيادة الوعي لدى المواطنين بدور وأهمية المحميات، وزيادة الشعور بالمسؤولية تجاه البيئة المصرية.

### إجراء البحوث الاستطلاعية(1)

في هذه الخطوة يتم تحديد قابلية نجاح الفكرة، هل هذه الفكرة تلبي حاجة المرأة فعلا وتحل بعض المشاكل التي قد تتعرض لها وتواجهها في مجتمعها، وهل فعلا هذه الفكرة تساعد على الاهتمام بمحميات الدولة وتعمل على حمايتها وحماية الكائنات الطبيعية الموجودة فيها ! .

و كخطوة أولية يتم اختيار عينات من النساء، تتوافر فيهن صفات الرغبة في المغامرة وتحقيق الذات وفي مراحل عمرية مختلفة ومستويات علمية ووظائف مختلفة، ويتم عرض الفكرة عليهن ومعرفة آرائهن تجاه العمل في المحميات، ومن يرغب منهن وله اتجاهات ايجابية ناحية الفكرة هنا يتم البدء في الخطوة الثانية، فيتم تدريبهن على برامج تؤهلن على العمل في المحميات، حتى يكن في نهاية فترة التدريب قدرات على العمل داخلها باستخدام الأدوات المتاحة لهن في تلك البيئة، ثم يتم ارسال دفعات أولية إلى المحميات لمعرفة مدى تقبلهن للمكان، وبالفعل قامت الباحثة بإجراء بعض المقابلات الشخصية لبعض الشخصيات النسائية وقد أبدین موافقتهن على الفكرة

### منهج البحث

لتحقيق الهدف من البحث سوف تعتمد الباحثة على المزج بين كلا من الدراسة النظرية والدراسة التطبيقية، من خلال الدراسة النظرية يتم التعرف على المعايير المختلفة العالمية لمناطق المحميات الطبيعية والشروط الواجب الالتزام بها لكي يتم الاستفادة منها، ومن ثم المعايير المصرية، وذلك من خلال منهج نظري وتحليلي لرصد وتحليل الوضع الراهن لتلك المحميات وبناء عليه يتم اقتراح هيكل يتماشى مع الاشتراطات العالمية يمكن من خلاله الاستفادة من تلك المحميات.

---

قامت الباحثة بعمل مقابلات شخصية مع بعض النساء:

- (1) الأنسة : منى خليل وتعمل في مجال الصحة.
- (2) السيدة : هبة العيسوي إعلامية وتعمل رئيس مجلس إدارة لجريدة.
- (3) السيدة : رحاب خالد عضوة في اتحاد مبدعي الهاند ميد ببورسعيد.
- (4) السيدة : مي شاكور ربة منزل

## الدراسة النظرية :

سوف تشمل الدراسة النظرية على إجراء مسح شامل للبحوث والدراسات السابقة في مجال التنمية البشرية والتنمية المستدامة، كذلك أبحاث عن المحميات التي هي جزء أساسي من البيئة أحد مجالات التنمية المستدامة، مع مراجعة كل ما جاء بالمراجع العلمية المختلفة من كتب ومراجع ومقالات ودوريات وأبحاث ورسائل علمية العربية منها والأجنبية.

## الدراسة التطبيقية :

سوف تتبع الباحثة في إجراء الدراسة التطبيقية الخطوات العلمية المتعارف عليها وهو ( الوصفي التحليلي)، سواء في أسلوب جمع وأساليب تحليل البيانات، إعداد قائمة استبيان تتناول عدة أسئلة لعدة محاور يمكن من خلالها توجيه الأسئلة لعينات من العاملين في التخصصات المختلفة من غير البيئيين، وإجراء مقابلات شخصية معهم، كذلك عينات من الخبراء المتخصصين في هذا المجال وتناول فروض وأهداف الدراسة لغرض الإلمام بالجانب النظري للموضوع، أما في الجانب التطبيقي فيجب استخدام بيانات الدراسة وتحليلها باستخدام مجموعة من المقاييس الإحصائية المتوسط والانحراف المعياري والتباين، كذلك تحليل الوضع الراهن في المحميات الطبيعية والكشف عن العلاقة بين هذه البيانات، وصولاً لتحقيق الهدف الرئيسي للدراسة وهي إدماج العنصر المحلي داخل البيئة.

## التوصيات

- ١- بداية يتم أخذ موافقات الجهات المختصة، كوزارة البيئة ووزارة السياحة والآثار، على المشروع بعد عرضه عليهم.
- ٢- الاهتمام بالتدريب كأحد مجالات التنمية البشرية في تحويل القوى العاملة إلى رأس موارد بشرية.
- ٣- استقطاب والاستعانة بالخبرات اللازمة والباحثين والمهتمين بعلوم البيئة لإجراء الدراسات والبحوث الميدانية لزيادة المعرفة المتعلقة بالطبيعة داخل المحميات، وكذلك الكائنات الحية الموجودة بها، وكيفية استغلال تلك المحميات بدون أي ضرر يقع عليها.
- ٤- تركيز الاهتمام على (شجر المانجروف) وخصوصاً هذا النوع من الأشجار الذي يمثل محطة ربانية كاملة ومتكاملة لتحلية المياه، هي أشجار لديها القدرة على العيش في المياه المالحة على الرغم من أنها لا تحتاج إلى الملح لتنمو، هذه الأشجار تمتص الأملاح من الماء وتطردها عن طريق الأوراق والسيقان لتصبح عذبة نقية صالحة للاستخدام، وتنتج أكسجين خمسة وعشرين مرة ضعف إنتاج الشجرة العادية وتمتص ثاني أكسيد

الكربون من الجو، فهي حل مثالي للاحتباس الحراري وحماية طبيعية من تآكل الشواطئ، كما أنها توفر أرضاً خصبة للعديد من الأسماك والمحار وبالتالي يستطيع الإنسان اصطيداًها فتكون مصدر غذاء له وتعمل كفخ للرواسب والملوثات التي تتدفق إلى البحر.

٥ - تحديد التكاليف التي سوف يتكبدها المشروع بصورة تقريبية، والتكاليف هنا هي تكاليف الخطة اللازمة لكي يتم تدريب وتوفير فرص عمل مباشرة وغير مباشرة للمرأة، وإدماج العنصر المحلي بالمحمية حتى تصبح المحمية مورداً للدخل بشرط الحفاظ على الموارد الطبيعية فيها، أيضاً تلك التكاليف المتمثلة في رأس المال البشري سواء كان مُدرب أو متدرب، كذلك العقارات والمباني والمعدات والأموال، وتحديد معلومات مفصلة عن كل الفئات المستهدفة اللازم تدريبها وتنميتها على أهمية المحميات وأهمية الحفاظ عليها والعمل فيها، وتكلفة تعيين فرق العمل وتوزيع الأدوار والمسؤوليات عليهم، كذلك التكاليف التي يتكبدها المشروع للمواصلات التي تتم للمتدربين من وإلى المحمية لزيارتها ومشاهدة الموقع على الطبيعة.

٦- تحديد التكاليف البيئية المتمثلة في تكاليف الحد من التلوث البيئي وانبعاث المواد الضارة والتدهور وتناقص الموارد الطبيعية وتلف عناصر التنوع البيولوجي داخل المحمية، كذلك إنشاء نظام إدارة بيئية من أجل التوافق مع المعايير المنظمة لقوانين البيئة ومن ثم تحقيق التنمية المتواصلة للبيئة نفسها وأيضاً المحيطة بها.

٧- تحديد الموارد والإيرادات المتمثلة في الدعم المالي من المؤسسات التي تقنتع وتدعم المشروع، كذلك الاعتمادات المالية لعمل أسوار للمحميات وممرات وأرصعة ومكتب استعلامات وكل الخدمات التي تخدم العاملين في المحمية وتسمح لهم بالمعيشة فيها.

ولكي نستطيع الحصول على تمويل لهذا المشروع أمامنا طريقتين لتوفير هذا المال

(١) نقوم بإقناع أفراد أو مؤسسات خاصة بفكرة الموضوع، وبذلك تكون راعي رسمي للمشروع وتمويله.  
(٢) اقناع وزارة البيئة ووزارة السياحة والآثار بفكرة المشروع ومساندتها له بحيث تقوم بتدريب الأسر على أعمال السياحة البيئية، والموافقة على الاعتمادات المالية.

٨ - تحديد البرامج اللازمة والمتخصصة في السياحة البيئية وطبيعة عمل المحمية والتي سيتم تدريب الفئات المستهدف الاستعانة بها للحفاظ والصيانة للمحميات، تلك البرامج تتضمن أهمية المحميات وأهمية وفائدة العمل فيها كوسيلة هامة لعلاج المشاكل التي تهدد الناس نتيجة التغيرات المناخية، كذلك تحديد تكلفة تلك البرامج.

٩- تحديد المراكز التي سيتم التعاقد معها لإرسال المدربين للفئات المستهدفة، كذلك يتم تحديد الأماكن والقاعات التي سوف يتم التدريب فيها والمعدات اللازمة لعرض الصور التوضيحية والبرامج اللازمة.

١٠- اقناع المستثمرين بفكرة المشروع، بأن يكون لهم الحق في أخذ جزء من المحمية واستغلالها بعمل كافيتيريا ومدرسة ووحدة صحية تخدم العاملين في المحمية وأولادهم لكن على أساس ضوابط تفرضها عليهم وزارة

البيئة ووزارة السياحة والآثار، كذلك عمل استراحات مخصصة للزائرين بالإضافة إلى إقامة معسكرات التخيم، وتوفير سيارات مخصصة لنقل الزائرين الغير قادرين للسير لمسافات طويلة ما بين أماكن المحمية للتعرف على معالمها، ذلك اقتداء بمحمية (منتزه يلوستون)، وهي من أهم المحميات الطبيعية في الولايات المتحدة الأمريكية.

١١- يتم إنشاء جدول زمني محدد لتنفيذ المشروع ومن أجل تحويل الفكرة إلى حقيقة، هذا الجدول يساعد على معرفة ما إذا كانت الموارد قادرة على تحقيق هدف المشروع أم لا خلال فترة محددة.

١٢- يحتاج المشروع إلى تاريخ بداية وتاريخ نهاية وتحديد تواريخ تقارن بين نتائج فعلية ونتائج متوقعة، كذلك نحتاج تقييم أداء المشروع واتخاذ القرار في حالة الحاجة إلى تعديل الخطة لتحقيق الأهداف المرجوة.

١٣- يتم تحديد آلية التواصل بين فريق العمل نفسه مسبقاً، وبين الشخص المسؤول والمتدربين.

## حدود الدراسة

هذا البند لم يتم استكماله لكن اقتصرت الباحثة على بعض المقابلات الشخصية مع بعض النساء من مختلف الأعمار والوظائف.

**الحدود البشرية :** لم تستكمل عينة الدراسة لضيق الوقت ( شخصيات من النساء وفي تخصصات مختلفة وأعمار مختلفة من غير البيئيين، وخبراء في علم النفس وخبراء متخصصين في علم البيئة وفي مجال السياحة والراغبين في العمل في تلك المحميات).

**حدود مكانية :** ( عينة من المحميات الطبيعية وعلى رأسها محمية رأس محمد).

**حدود زمانية:** ( يتم تحديد الفترة التي سيتم فيها أخذ آراء العينة).

## أهم المراجع والمصادر ومواقع الإنترنت

- (1) د. محمد يسري إبراهيم دعبس، (2006)، التوازن البيئي والمحميات الطبيعية - المكتب العربي الحديث للنشر- الطبعة الأولى.
- (2) رشا أحمد الشربيني، (2012): استخدام تحليل التكلفة والعائد لتحقيق الاستدامة البيئية للمحميات الطبيعية، دراسة حالة محمية الغابة المتحجرة بالمعادي، رسالة ماجستير، معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس.
- (3) أ.د. محمد على أحمد يونيو، (2016) : المحميات الطبيعية في مصر- تعريف المحميات الطبيعية- أهمية المحميات الطبيعية- أنواع المحميات الطبيعية- القانون رقم 102 لسنة 1983، القانون رقم 4 لسنة 1994.  
<https://kenanaonline.com/users/gafrdlibrary/posts/852667>
- (4) Nessma فبراير، (2022) : محمية رأس محمد ، وتاريخ إنشائها وموقعها وسبب تسميتها بهذا الاسم.  
<https://www.almrsal.com/post/880959>
- (5) إيمان محمود، (2022): بحث عن المحميات الطبيعية وأسباب ظهورها وتصنيفها.  
<https://www.almrsal.com/post/736964>
- (6) حنان غنيمي فبراير، (2022): بحث عن أفضل عشر محميات طبيعية على الأرض  
<https://www.almrsal.com/post/1107904>
- (7) عبد الرحمن الغامدي كلية الآداب والعلوم - جامعة الباحة - المملكة العربية السعودية - المحميات الطبيعية.  
<https://www.academia.edu>
- (8) سحر إسماعيل محمد عبد الهادي، (2018): رسالة ماجستير، هيكل وقائي مقترح لتحديد وتصنيف المحميات الطبيعية في مصر.
- (9) فؤاد محمد، (2021): رسالة ماجستير، جامعة بني سويف، رؤية مستقبلية لتنمية السياحة البيئية (المحميات الطبيعية) في ضوء التصميم الصناعي.
- (10) منار عبد الظاهر، سوزان بكري، محمد سليمان، (2017): التسويق المستدام للمحميات الطبيعية في مصر، الفرص والتحديات، المجلة الدولية للتراث والسياحة والضيافة.
- (11) نسرين السعيد منصور الشرقاوي، (2016)، رسالة ماجستير، دور التسويق التفاعلي في توفير الخدمات المعلوماتية لسياحة المحميات الطبيعية الوافدة لمصر، المجلة العلمية للبحوث التجارية.

